

الدبلوم المتوسط في إدارة الموارد البشرية

مقرر: السلوك التنظيمي والموارد البشرية

الموضوع الثاني

أهمية دراسة السلوك وعلاقته بالعلوم الأخرى



أهمية دراسة السلوك التنظيمي

السلوك التنظيمي يهدف الى دراسة سلوك الأفراد داخل بيئة المنظمة، ويشمل كيفية تصرف الأفراد بمفردهم وكيفية تصرفهم داخل مجموعات، كما يشمل أيضاً العوامل التنظيمية التي قد يكون لها تأثير على السلوك الفردي والجماعي، حتى يمكن تزويد المتخصصين في إدارة الموارد البشرية بالمعلومات اللازمة لاختيار وتدريب الموظفين والاحتفاظ بهم، بما يحقق أقصى فائدة للمنظمة والموظفين على السواء.

**لقد ادى الدور المهم الذي تلعبه المنظمات في عالم اليوم الى
اهمية دراسة وفهم سلوك الافراد الذين يمثلون اهم عنصر من
عناصر التنظيم. لذا لابد من معرفة سلوك الفرد والجماعة
وماهي مواقفهم، ردود افعالهم، ادوارهم وقدراتهم ومعرفة
العوامل المؤثرة عليهم.**

الاعتبارات التي بنيت عليها هذه الأهمية:

هناك مجموعة من الاعتبارات من الممكن أن تستمد منها أهمية دراسة السلوك التنظيمي:

أولاً: البيئة:

- ضرورة وجود علاقة إيجابية بين بيئة العمل الداخلية (مادية + معنوية ونتاجية الموظف) لمعرفة تأثير البيئة الداخلية على سلوك الموظف ونتاجيته.

- المنظمة نظام مفتوح تتأثر وتؤثر في البيئة الخارجية.
- معرفة ما تقدمه البيئة من (فرص، قيود) تؤثر إيجابياً أو سلبياً على السلوك.

ثانياً: الإدارة:

- تهيئة الظروف التي يستطيع الفرد من خلالها كسب المعارف والخبرات.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الفرد ليزداد إيجابية وتقليل السلوك السلبي.
- التنبؤ بسلوك العاملين وتوجيهه لخدمة المنظمة عن طريق التحكم في مسببات ذلك السلوك.

▪ عادة ما ينتج الصراع نتيجة التفاعل بين مستويات التنظيم
مما يحتم دراسة الصراع ومعرفة كيفية ادارته وتوجيهه
التوجيه السليم بما يخدم مصلحة التنظيم ولا يعوق تحقيق
اهدافه.

▪ انحرافات الموظفين من أكبر المعوقات التي تعيق التنظيم من
تحقيق اهدافه لذا لا بد من معرفة اسبابها وكيفية علاجها.

ثالثاً: دورة القيادة:

- معرفة النمط القيادي الأكثر تأثيراً على سلوكيات المرؤوسين.
- تقدير نوعية الحوافز المستخدمة في المستويات الإدارية المختلفة (معنوية للمستويات العليا، مادية للمستويات الدنيا).
- تحديد الفروقات الفردية والامكانيات الانتاجية بين الأفراد لتنميتهم وتحسين سلوكياتهم.

رابعاً: الجماعات غير الرسمية:

- فهم المعايير التي تفرضها التنظيمات غير الرسمية على المشتركين فيها وكيفية التفاعل معها ايجابياً.
- تهيئة الظروف لكي يستطيع أعضاء التنظيمات غير الرسمية تحقيق أهدافهم بما لا يتعارض مع أهداف المنظمة والسعي لاحتوائها ودمجها ضمن التنظيمات الرسمية.
- توجيه الصراع التوجيه السليم لخدمة التنظيم لمزيد من الابتكار والتجديد والتطوير والتغيير.

خامساً: الفرد:

- الفرد عنصر إنتاجي ويعتبر أهم عنصر في التنظيم فمن الضروري معرفة لماذا ومتى وكيف يتصرف.
- كفاءة التنظيم تتأثر بسلوك الافراد.
- وجود علاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه.

- **سلوك الفرد محكوم بتلبية رغباته والتي تشبع عن طريق المنظمة.**
- **يتأثر الفرد بحالته النفسية والتي تؤثر على ادائه في العمل.**

مساهمات العلوم الاخرى في السلوك التنظيمي

يهدف هذا الفصل الى:

▪ التفريق بين السلوك التنظيمي والعلوم والمفاهيم المتصلة به

كالسلوك الجماعي، والسلوك الفردي العام وعلم النفس.

**تبين للمختصين عند دراسة مفهوم السلوك التنظيمي انه كعلم
قد بُني على العديد من حقول السلوك الاخرى التي ساهمت في
اثرائه والتي استفاد منها، ومن هنا يمكن القول ان مساهمات
العلوم الاخرى كانت على مستوى الفرد او التحليل الجزئي كعلم
النفس او على مستوى التحليل الكلي كدراسة المجموعات
والمنظمات، حيث ساهمت فيها بقية العلوم كعلم الاجتماع
والسياسة.**

**وفيما يلي فكرة مختصرة عن مساهمات العلوم الاجتماعية ذات
العلاقة بعلم السلوك التنظيمي.**

علم النفس Psychology

هو ذلك العلم الذي يسعى لدراسة وقياس وتفسير وأحياناً تغيير سلوك الفرد. وعلى ذلك فان علم النفس يبحث في دوافع السلوك ومظاهر الحياة الشعورية منها واللاشعورية، بحيث يساعد على افساح المجال للقوى والمواهب النفسية كي تنمو وتُستغل فيما يساعد على حسن التكيف مع البيئة وبما يؤدي الى تحسين الصحة النفسية للأفراد والجماعات.

**ومن مساهماته: نظريات التعلم، الشخصية، وعلم النفس الإداري
والذي ساهم بالتالي في دراسة: مشاكل الإجهاد العصبي الناتج
عن العمل والملل وكافة الظروف التي تؤثر على كفاءة العمل،
بالإضافة الى التدريب، الاشراف، اختبارات التعيين، القيادة،
الدوافع والحوافز، تقييم الأداء، الرضا الوظيفي، الاتجاهات
وغيرها من الانشطة التي تؤثر في شخصية الفرد العامل بما يخدم
الاهداف والانماط السائدة.**

علم الاجتماع: Sociology

بينما علماء النفس ركزوا اهتمامهم على المستوى الفردي كان علماء الاجتماع ينظرون الى النظام الاجتماعي ككل، حيث ان الفرد جزء من الكل. ان الموضوع الاساسي لعلم الاجتماع هو دراسة المجتمع والعلاقات الاجتماعية والتركيب الاجتماعي وغيرها من العوامل التي تؤثر على سلوك الفرد في المجتمع.

ويعتقد علماء الاجتماع ان المنظمات تتكون من اناس لهم ادوار ومراكز مختلفة ولهم غايات او اهداف مختلفة.

يدرس علم الاجتماع الناس في علاقاتهم بالأشخاص الآخرين. ومن مساهماته: دراسة (المجموعات+ التنظيم الرسمي + البيروقراطية +الاتصالات +القوة +الخلافات) وكذلك الصراع والتفاوض وغيرها من السلوكيات الجماعية.

علم النفس الاجتماعي: Social Psychology

يعتبر هذا العلم حديث نسبياً حيث يحاول دراسة السلوك بين الأفراد ويفسر كيف ولماذا يتصرف الأفراد في نشاطات المجموعات، ان أحد المجالات الرئيسية التي حظيت باهتمام علم النفس الاجتماعي هو مفهوم التغيير. من مساهماته: مفهوم التغيير والتخفيف من مقاومة التغيير، بالإضافة الى اهتمامه بقياس وفهم وتغيير الاتجاهات والاتصالات وكيفية اشباع احتياجات الفرد عن طريق أنشطة المجموعات.

علم دراسة الانسان: Anthropology

ويطلق عليه علم الاجناس او علم دراسة الانسان وسلوكياته التي تعلمها والتي تشمل اللغة والقيم الاخلاقية والمشاعر الموجودة بين الافراد في إطار العلاقات الشخصية بينهم. ويدرس المجتمعات البدائية وتأثيرها على ثقافة الإنسان التي تحدد سلوكه، وان الطريقة التي نتصرف بها هي وظيفة الثقافة التي ننتمي اليها.

**ومن مساهماته: دراسة الفرق بين سلوكيات أهل الريف والمدينة،
والفرق في طريقة التفكير والسلوك بين الأوروبي والعربي.**

علم السياسة: Political Science

ساهم علم السياسة في مجال معرفة السلوك الانساني في التنظيم من خلال دراسة سلوك الفرد والمجموعات في البيئة السياسية وكيفية استخدامها لتحقيق مصالحه الشخصية، ومدى تأثير الفرد كعنصر من عناصر التنظيم بالبيئة السياسية المحيطة به وتأثيره عليها.

**ومن مساهماته: دراسة الصراعات والقوة والسلطة والقيادة
وكيفية استخدامها لتحقيق مصالح شخصية أو حزبية.**

علم الاقتصاد Economics:

يهتم علم الاقتصاد بعمليات الانتاج والتوزيع والاستهلاك. ونظراً لتركيزه على الموارد الطبيعية ورأس المال والعمل والتنظيم فان علاقته وثيقة بفعالية التنظيم والسلوك التنظيمي.

شكراً لكم على حسن

استماعكم